

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[520] عرض على أبي عبد الله ع بعض خطب أبيه حتى إذا بلغ موضعاً منها، قال له: كف واسكت، ثم قال أبو عبد الله ع: لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون، إلا الكف عنه والتثبت والرد إلى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى، ويعرفوكم فيه الحق، قال الله: (فاستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون). أقول: والاحاديث في ذلك متواترة قد ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (1) [755] 3 - فمنها قولهم ع: إنما الأمور ثلاثة، أمر بين رشده فيتبع، وأمر بين غيه فيجتنب، وأمر مشكل يرد علمه إلى الله. [756] 4 - وقولهم ع: حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم. [757] 5 - وقولهم ع: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك. [758] 6 - وقوله ع: من اتقى الشبهات فقد استبرأ (1) لدينه. (2) رواها في المحاسن مرفوعة عن أبي عبد الله ع، الحديث 104. لكن في رواية أخرى من حيث السند متحد مع الكافي وفيها بعض الاختلاف مع المتن، في الحديث 104: والتثبت فيه والرد إلى أئمة المسلمين... على القصد، قال الله عز وجل... وفي الحديث 106 آخره: على القصد. (1) سيأتي في آخر الباب موضعه. 3 - الكافي، 1 / 67 و 68، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحدث 10. التهذيب، 6 / 302، الباب 92، باب من الزيادات في القضاء والاحكام، الحديث 52 [845] [. وهي مقبولة عمر بن حنظلة، وسيأتي باسناده في، 1 / 21، هنا. 4 - نفس المصدر. 5 - رواه في الوسائل عن كنز الفوائد، 27 / 170، كتاب القضاء، الباب 12، من ابواب صفات القاضي، الحديث 54، وفي تعليقه تعيين موضعه في: 164. 6 - رواه في الوسائل عن الذكرى، 27 / 173، كتاب القضاء، الباب 12، من ابواب صفات القاضي، الحديث 64، وفي تعليقه تعيين موضعه في: 138. (1) أي احتاط لدينه وبرئ ذمته، سمع منه (م). (2) راجع الباب 31.